رواية سواريه من جذوع النخل وطول جداره قامة اي كان
ارتفاعه قدر قامة قال وعن شهر بن حوشب قال لما اراد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبني المسجد قالوا ابنوا لي
عريشا كعريش موسى عليه السلام قال كان اذا قام اصاب راسه
السقف انتهى اي فالمراد اجعلوا سقفه بحيث اذا قمت
اصاب راسي السقف لو رفعت يدي اصابتا السقف ويجمع
بين هاتين الروايتين بدل على ان المراد ما هو قريب من ذلك
بحيث يكون كثير الارتفاع فلا ينافي ما ياتي من امره صلى الله عليه وسلم
بجعل ارتفاعه سبعة اذرع فليتامل وفي سيرة الحافظ
الدمياطي رحمه الله فقيل له صلى الله عليه وسلم الا تسقفه
قال عريش كعريش موسى خشيبات وثمام اي وقيل للحسن
ما عريش موسى قال اذا رفع يده بلغ العريش يعني السقف
وفي رواية لما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم بناء المسجد
قال قيل لي اي قال له جبريل عليه السلام عريش كعريش
اخيك موسى عليه السلام سبعة اذرع طولا في السماء اي وكان
سبعة اذرع بحيث يصيب راسه ولا تزخرفه ثم الامر يحمله
من ذلك اي وفيه انه يقتضي ان موسى عليه الصلاة والسلام
كان طوله سبعة اذرع وهو خلاف ما اشتهر ان قامة موسى
عليه السلام كانت اربعين ذراعا وعصاه كذلك ووثبته
كذلك وقد جاء ما امرت بتشييد المساجد اي ولعل قوله
صلى الله عليه وسلم ذلك كان لما جمع الانصار رضي الله عنهم
مالا وجاءوا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول
الله ابن هذا المسجد وزينه الى متى نصلي تحت هذا الجريد

وجا

وجا لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس في المساجد وجاء
ان من اشراط الساعة ان يتباهى الناس في المساجد اي
يزخرفونها كما تزخرف اليهود والنصارى كنائسهم وبيعهم
ولم يكن على السقف كبير طين اذا كان المطر يكف اي يسيل
منه المطر المخالط للطين عليهم بحيث يمتلئ اي المسجد
طينا فقالوا يا رسول الله لو امرت فطين اي جعل عليه طين
كبير بحيث لا ينزل منه المطر فقال صلى الله عليه وسلم لا عريش
كعريش موسى عليه السلام فلم يزل كذلك حتى قبض رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعند بنايته عمل فيه المسلمون والمهاجرون
والانصار وعمل فيه صلى الله عليه وسلم بنفسه ليرغب المسلمون
في العمل فيه قال وقد جاء انه صلى الله عليه وسلم صار ينقل اللبن
اي في ثيابه وفي رواية في ردائه حتى اغبر صدره الشريف وصار
يقول هذا الحمال لا حمال خيبر هذا ابر ربنا واطهر اي هذا
المحمول من الطين ابر واطهر يا ربنا مما يحمل من خيبر من نحو التمر
والزبيب فالحمال بالحاء المهملة بمعنى المحمول ووقع في رواية
بالجيم جمع جمل قال بعضهم وله وجه والاول اظهر واحسن
هذا الوجه الا اذا كان جمال خيبر اجمل من جمال غيرها وصار
يقول اللهم ان الاجر اجر الاخره فارحم الانصار والمهاجره
قال البلاذري وهذا القول لامراة من الانصار وتمامه
وبما فهم من حرنا رساعره فانها الكافر وكافره والذي في
البخاري فاغفر للانصار والمهاجره ولعله صلى الله عليه وسلم
هو الذي اخرجه عن الوزن كما هو عادته في انشاد الشعر
كما سياتي وفي لفظ فاصلح وفي لفظ فاكرم وفي رواية اللهم

Copyright © King Saud University